الفصل العاشر
الدين والحياة اليومية

المعلمون وتعليم الطريق

يعد العكاز شيء لا غنى عنه بالنسبة للشخص الذي فقد بصره، كما يعد العكاز أيضا أمرا ضروريا للشخص المصاب بقدمه، وبالمثل، فبالنسبة للمتدرب يعد وجود المعلم أمر ضروري، ولكن قد يصعب إيجاد المعلم الجيد، ولتكن على حذر، فلا تهمل مركز انتصابك لتسعى خلف مركز انتصاب الآخرين، حيث أنك إذا اتبعت شخصا أعمى فستسقط في حفرة، فبمجرد أن تفتح عينيك وبمجرد يقظتك ومعرفتك لذاتك الحقيقية، فستصبح قادرا على التقدم متخذا ذاتك الحقيقية معلما لك، وحتى تصل إلى هذه المرحلة فسيكون من الأفضل أن تتخذ معلما جيد لك، وأخذ ملجأ في سانغا لا يعني اتباع سونيمس، فما يجب أن تؤمن به هو طبيعتك البوذية (جيونجيونج).

يقصد بأخذ ملجأ في سانغا أنه عندما تعتقد أن جميع الأفكار والأعمال وكلمات المعلم- جميعها متفقة مع بعضها البعض، وأنها تتفق ولا تتعارض

مع وعيك وقدرتك على الحكم الجيد، فإنه يمكنك أن تقبل وتتبع السونيم كمعلم لك، فأنت لا تحتاج إلى معلم داخلي فقط بل معلم خارجي أيضا، حيث يمكنه مساعدتك في تجربتك؛ فعلى سبيل المثال، هويكي تم توجيهه بواسطة بودهيدارما، وونبيو أخذ دايان كمعلم له.

تخبرنا الجبال الراسخة التي لا تتزعزع بهدؤها أن نحيا كالجبال، وتهمس المياه المتدفقة دون توقف بأن علينا أن نحيا كالمياه، وتغرد الزهور التي تزدهر في أية بيئة بهدوء لتحيوا كالأزهار، ويخبرنا العشب الذي ينمو بالتربة القاسية بأن علينا أن نحيا بشجاعة، لا يوجد بهذا الكون ما لا يمثل معلم لنا.

لا يوجد في هذا الكون وفي عالم البوذية مكانا لا يعد مكانك، ولا يوجد فرق بين إذا ما كنت جالسا في صالة خاصة بممارسة تمارين البوذية وبين إذا ما كنت جالسا في دورة المياه؛ لأن وجودك في هذا المكان يجعل ذاتك الحقيقية متواجدة معك بنفس المكان، ومع ذلك فهناك العديد من الناس الذين يتجاهلون جيونجيونج ويدورون يبحثون عنها خارجهم، في محاولة لإيجاد معلم أفضل أو مكان أفضل ليمارسوا صلواتهم فيه، فهم لا يدكون أنهم يملكون داخلهم قاعة للدارما التي دائما ما تكون مليئة بالضوء ويكون بوذا دائما حاضرا فيها.

السجود

يقصد بالسجود أن تكون متواضعا وتحترم بوذا وبودهيساتفاس، وساجيس، ولكن في نفس الوقت يجب أن تعلم أن عقلهم وعقلك شيء واحد وليسوا منفصلين، لا تفقد أبدا إصرارك وعزيمتك؛ ففي نفس الوقت إذا قمت بالصلاة للحصول على دعم بوذا وبودهيساتفاس، فيجب أن تجعل تركيز صلاتك داخلك، وإذا كان قلبك صادقا حقا فقد تستطيع أن تخوض بعض التجارب التي تمثل كنزا، ولكن طوال فترة بحثك خارج نفسك

لن تحقق جهودك الهدف المطلوب، كما أنك لن تحقق الهدف العظيم من ممارساتك وتدريبك.

إننا نسجد لبوذا لأن عقل بوذا والعقل الأساسي الخاص بنا ليسا شيئين منفصلين، كما أن السجود يعمل على جعلك تهجر جسدك المادي وجميع الأفكار التي تتعلق بالـ"أنا؛ لذلك عندما تسجد يجب عليك دائما أن تحاول أن تكون هادئا، ومتواضعا، وصادقا إلى أقصى حد، وأن تكون ممتنا لكل شيء.

انحني باحترام ووقار لبوذا ومعلمي سيون ينحنون لطبيعتك الأصلية، وتقديم الطعام لبوذا ومعلمي سيون هو تقديم الطعام لجيونجيونج، فإن عقل بوذا، وعقل بودهيستفاس، والروح الحامية للدارما، وعقل البطاركة، وعقل معلمي سيون بالماضي، وعقل كافة الخلف، وكافة الأشخاص الذين لا يتمتعون بالتنوير الداخلي موجودون جميعا معا داخل جيونجيونج، ويعملون معا كشيء واحد؛ لذا فإن السجدة باحترام وتقديم الطعام يعد تقديم طعام وسجدة لبوذا والأشخاص غير المتمتعين بالتنوير الداخلي معا، وهكذا فسواء قمت بعمل عرض أو أي شيء آخر، فيجب ألا تنسَ أساسك وأصلك.

في هذا العصر الحديث عندما يكون كل شخص شديد الانشغال بكسب عيشه، فكيف سيمكنه أن يتمرن أو يمارس تعاليم البوذية إذا كنت ملتزما بعمل مائة وثمانية سجدة، أو ثلاثة آلاف سجدة؟ إن العقل يتعدى الحدود الزمانية والمكانية، وليس له شكل؛ لذا فسجدة واحدة صادقة وبإخلاص وأنت متحد مع أساسك وأصلك تتعدى السجود لثلاثة آلاف مرة.

إذا سجدت مرة واحدة أمام بوذا بينما تعيد كل شيء إلى أساسك وأصلك، فإن عقلك الحاضر والماضي والمستقبلي سيتحدون معا كعقل واحد؛ فيمكن

لسجدة واحدة أن تحل محل ألف سجدة، فعندما تسجد وتضع جبهتك على الأرض أمام بوذا فهذا معناه أن عقلك وعقل بوذا ليسا منفصلين، وأن جسد بوذا وجسدك ليسا منفصلين، وهكذا فإن لحمك يسجد لجيونجيونج وأصلك الحقيقي.

يحيا كل شيء معا كشيء واحد، ويتشارك كل شيء في كل شئ كشئ واحد؛ لذا فلتسجد لأساسك وأصلك الذي جعل هذا ممكنا، إن أساسك يحوي كل شيء ويربط الأشياء جميعها كشيء واحد، ووظيفة أساسك وأصلك بينما يسمو فوق الزمان والمكان أن يكون مصدرا لكافة القوانين والحقائق الموجودة بالكون، فلتسجد للذات التي تشمل كل شيء وليس لصدى النفس الفردية، فعندما تمنح شيئا ما أو تساعد شخصا ما فلتفعل هذا من أساسك وأصلك، وليس من مفهوم الـ"أنا" الفردي، ولتعلم أنه أثناء سجودك قد اجتمع كل شيء مع ذاتك وأصلك الحقيقي؛ فالسجود الحق لا يتوجه إلى الخارج وإنما يتوجه إلى داخلك، وهكذا فعندما تسجد أمام بوذا فأنت في حقيقة الأمر تسجد لجيونجيونج، وأساسك وأصلك.

المحافظة على التعاليم

تبدأ التعاليم الخمس بصورة تقليدية بـ"لا تفعل.... "، ولكنها يمكن أن تكون إيجابية أيضا، وهكذا فإن "لا تقتل" تصبح "لتحب وتعطف على كل الكائنات بلا تفرقة،و"لا تسرق"، تصبح "أمنح الصدقات وحافظ على الفضيلة."، و"لا تنخرط بأعمال جنسية غير ملائمة." ، أصبحت "لتحافظ على النقاء و"لا تكذب" تصبح " قل الصدق دائما وحافظ على الثقة."، و"لا تشرب الكحول" تصبح "حافظ على إدراكك وارع الحكمة."؛ فعندما تدرك التعاليم بهذه الصورة، ستعلم أن التعاليم ليست أمورا ترفع شعارها، ولكنك تحافظ عليها بوضع النية البوذية موضع الفعل في كل شيء؛ فعندما تعتمد وتعهد بكل شيء إلى عقلك الأساسي الصافي، فسيتم دعم كافة التعاليم بصورة تلقائية.

إذا وجدت اتساخا قم بتنظيفه، وإذا وجدت شيئا يسوده الفوضى قم بترتيبه، وإذا وجدت شيئا مكسورا قم بإصلاحه؛ فإن العيش صادق ومستقيم بينما تراعي أشياء محيطة بك في حياتك بالعمل بتلك التعاليم، وإذا كان لديك عقل مثقف فستحافظ بصورة تلقائية على التعاليم، والأشخاص الذين يتقاتلون مع أنفسهم يقولون لأنفسهم: " يجب المحافظة على التعاليم." ، ويفشلون في النهاية في المحافظة عليها، وبغض النظر عن تلك التعاليم أو غيرها من الأمور فيجب عليك إرجاع كل شيء إلى أساسك وأصلك، ومن ثم سيتم الحفاظ على كافة التعاليم بصورة تلقائية، ومع ذلك، يجب على المتدربين والممارسين معرفة النية والحكاية وراء كل تعليم من تلك التعاليم، وأن تفهمها وتعهد بها إلى أساسك وأصلك، وبهذه الطريقة يمكنك تطبيقها بصورة طبيعية في حياتك اليومية.

لا يعد "لا تفعل هذا أو لا تقوم بعمل هذا." هو المعنى الحقيقي للتعاليم الذي أعطاها بوذا، فحتى إذا كان شيء ما جيدا فالإفراط في عمله سيجعله أمرا سيئا، وعلى الرغم من أن شيئا ما قد يكون سيئا، ولكن فعله والقيام به وفقا للظروف والحاجة إليه سيجعله أمرا جيدا. وإذا تركت كل شيء إلى أصلك وأساسك، فسيتم الحفاظ على التعاليم بصورة تلقائية، حتى إذا لم تفكر بها بصورة دائمة، ولتعلم أن التعاليم هي أجنحة الحرية؛ لذا لا تحاول أن تتكيف مع التعاليم، وبدلا من ذلك اترك التعاليم الموجودة بداخلك تظهر بصورة تلقائية؛ فإذا تخليت تماما عن تلك الأفكار التي يسيطر عليها فكرة الـ"أنا" وأدركت حقيقتك الفطرية، فالكراما التي أخذت تتراكم على مدى عهود لن تعميك، فعندما تعلم طبيعتك الفطرية، ستعلم بصورة تلقائية المقصود بتلك التعاليم؛ فلن تحتاج إلى معرفة ما يتوافق مع التعاليم وما لا يتوافق معها، ولكنك إذا تمسكت بالرسمية والقواعد، فلن تستطيع التخلي عن أفكارك التي يغلب عليها معنى الـ"أنا"، ولن تستطيع التمتع بتجربة الارتقاء الروحي، وأثناء محافظتك على التعاليم يجب ألا ترتبط بها، وهذا هو سبب ضرورة وجود الطريق الأوسط؛ فلا يوجد حاجة

لتدور وتتسبب في المقاطعة فحب الآخرين وشاهد كافة الأشياء متساوية وتحدث بلطف وذوق، ولتقبل الآخرين بعقل متفتح.

السوترا

السوترا هي وصف لكيفية عمل هذا العالم من حولنا، وعلى الرغم من ذلك، فعند ظهور السوترا يقضي الكثير من الناس معظم أوقاتهم وطاقتهم في دراسة السوترا ويتجاهلون الواقع، وهكذا وبصورة تقليدية لا يسمح معظم معلموا السيون لتلاميذهم أن يقرأوا السوترا في بداية تدريبهم وممارساتهم لتعاليم البوذية؛ فإذا ما علقت مع السوترا ولم تستطع الفرار منها فكل ما ستحققه هو أن تصبح مثقفا.

إن الأشخاص الذين يقرأون السوترا دون أن يصلوا إلى معناها الحقيقي يشبهون النحل الذي يصطدم بالنافذة ثم يموت أثناء محاولته للوصول إلى الأزهار على الجانب الآخر.

عندما تستطيع أن تعهد بكل شيء إلى أساسك وأصلك وتثبت على ذلك دون أن ترتبط بأي شيء آخر؛ ففي هذه الحالة فقط يمكنك قراءة السوترا مثل هيرت سوترا، أو ديموند سوترا، أو فلور أورنامينت سوترا؛ فإذا قمت بإنارة عقلك حقا، ورأيت نفسك حقا، فحينها فقط سيمكنك الإشارة إلى التعاليم المتروكة كمعلمي الماضي العظام من الماضي؛ فيجب عليك أولا أن تعلم ذاتك الحقيقية، ثم عندما تقرأ السوترا ستدرك المعنى الحقيقي للكلمات، وعندما تقرأ السوترا لا تنظر فقط إلى الكلمات؛ فعلى الرغم من أنك لم تقرأ السوترا بعد، ولكن يجب عليك أن تعرف الحقيقة الأصلية التي يعبرون عنها.

وعلى الرغم من أنك قد تكون قد راجعت ديموند السوترا كاملة؛ فإذا لم تدرك تجربة نصف العالم الغير مرئي، فلن تدرك إلا الكلمات فقط ولن

تتحقق من المعنى الحقيقي للبوذية؛ فالبوذية يقصد بها الفعل؛ فالبوذية هي التطبيق ووضع حقيقة السوترا موضع الممارسة.

عند تعليم الناس، نجد في تاريخ البوذية قصص العديد ممن استخدام تعابير وأقوال تعكس فهما عميقا؛ لذا لا تعامل هذه التعابير بإهمال؛ فهي تحتوي على معاني عظيمة، وهناك بعض الأشخاص الذين لا يتعدى إدراكهم سوى الفهم السطحي لهذه التعاليم فيتجولون قائلين: " كل شيء فارغ فماذا لدينا لنتمسك به؟ "، ولكن يجب ألا تكون متهورا إلى هذا الحد، ووحدهم الأشخاص الذين أدركوا المعنى الحقيقي لهذه التعابير هم من لديهم حرية التحدث عنها، فحتى إذا قام شخص ما لم يدرك/تدرك معناها الأصلي بالحديث عنها، فلن تختفي الكارما من هذه الأفعال ولو بعد مرور ملايين السنين.

إذا أدرك الناس الحقيقة، لما أضر المعلمون القدامى أن يوجدوا العديد من التعاليم والطرق، وعلى الرغم من عدم إدراك الناس للحقيقة، فقد أصبح من الضروري أن يكون هناك الحديث عن الدارما والوسائل مثل: الإنشاد، وقراءة السوتارس، وإنارة الشموع، وهناك العديد من الأماكن ما زالت تتبع هذه الطرق وتلك التعاليم، ولكن يجب عليك إدراك ومعرفة المعنى المتضمن، وإلا ستصبح كمن يصر على استعمال العربة التي يجرها الخيل في عصر السيارة، إن الأمر المهم هنا هو: لا تجعل الطرق والسبل التي وضعت للعهد القديم تحيرك؛ فكل شخص يجب عليه تعلم كيف يمكنه أن يصبح بوذيا بدلا من أن يثقل كاهله بتلك الطرق المختلفة.

تكرار إسم بوذا وترديد السوتراس

عندما يردد الأشخاص المتوحدون مع أساسهم وأصلهم السوتراس، فإن صوتهم يتغلغل في الكون كله ويسمعه كافة البوذيون والبودهيساتفا، وتعمل كافة الأشياء معا كشيء واحد؛ فعندما تقرأ السوتراس وتنشد

التعويذات ومن منطلق عدم الازدواجية فستظهر الفضائل والميزات الحقيقية، وعلى الرغم من ذلك، فإذا لم تدرك المعنى الحقيقي، فإن إنشادك لن يصل إلى عالم الدارما، ويجب أن تعلم أنه عندما ننشد هيرت سوترا، أو ثوساند هاند سوترا فإننا نتعلم المبادئ التي من خلالها يعمل العالم المرئي وغير المرئي معا كشيء واحد بصورة تلقائية في كل ثانية، فإذا وضعنا هذه المبادئ موضع التطبيق، فسنتعلم الذهاب والإياب دون أن نذهب أو نأتي.

ينشد معظم البوذهيستس اسم فالوكيتيشفارال بودهيستاف، ولكن في كثير من الأحيان وبدلا من البحث عن التنوير الداخلي، نجدهم يبحثون عن مصدر خارجي للحصول على التنوير الخاص بهم، ولأنهم ينشدون بكلام لا يتعدى أفواههم تجدهم لا يحققون التنوير الداخلي؛ فإذا لم تعلم أن أصلك الحقيقي منار بصورة أصلية فكيف ستنقذ نفسك وتمنح النور لمن حولك؟!

يظن بعض الأشخاص أنهم يتوجب عليهم تكرار اسم بوذا كل يوم بدأب، وعلى الرغم من ذلك، فلهؤلاء الأشخاص الذين لا يسيطر على أفكارهم فكرة الـ"أنا" ستعتبر كل فكرة تثار بمثابة تكرار لاسم بوذا؛ ففكرة واحدة تقود العالم أجمع، وفكرة واحدة تظهر حقيقتنا وأصلنا؛ فيجب أن تدرك هذا المعنى ولا تردد اسم بوذا بفمك فقط.

كونك شئ واحد مع أسلافك

تتواجد جميع الأرواح الحامية للدارما، والبوذهيستافيون، وأسلافك، ووالديك في عقلك الأساسي؛ لذا ففي حياتك اليومية إذا عهدت بجدية بكل شيء يواجهك إلى عقلك الأساسي، فستعد حياتك ذاتها خدمة تذكارية لوالديك وتعبير عن الامتنان والشكر لبوذا وأسلافك.

يزعم كثير من المتحدثين أنه بمجرد وفاة شخص ما لا يمكن عمل شيء له، ولكن قد يكون هذا حقيقيا إذا كنا منفصلين وغير متصلين فيما بيننا،

ولكننا لسنا تلك المخلوقات المحدودة؛ فبينما يحدث تغير في كل ثانية، نظل متصلين عن طريق طبيعتنا الأصلية، وطبيعتنا البوذية، وجذورنا؛ فإننا متصلون كشيء واحد مع كافة المخلوقات، سواء كانوا موجودين بالحجرة المجاورة أو انتقلوا إلى الرفيق الأعلى.

وهكذا، فإننا نستطيع منحهم النور والطاقة بالحد الذي يمكننا أن نتوحد معهم من خلاله، وهذا معناه أن نعهد بصورة غير مشروطة بالنسبة للموقف إلى أساسنا وأصلنا، وهذا معناه أن نعهد بكافة ما يثير قلقنا وحبنا وكرهنا إلى أساسنا وأصلنا وأن ندع عادة رؤية الأشياء منفصلة، ولتدرك أننا سنكون مصدر التنوير بالنسبة للأشخاص الآخرين بالحد الذي نسمح نحن به.

عادة ما يسمع الناس بعض الأحاديث أو يقرأون كتابا ثم يعتبرون أنفسهم قد عرفوا كل شيء، ولكنهم مخطئون، حيث أنهم سيعلمون حقا من خلال التجربة وتطبيق ما عرفوه على أنفسهم حقا، فالنوع الأول من المعرفة يمكن اعتباره نوعا من أنواع التضليل ويمكن اعتباره خطرا، فتخيل عندما يقرأ شخص ما كتابا عن الطيار ويظن أنه قد علم كل شيء عن الطيران، فماذا تعتقد أن يحدث له عندما يكون في مقصورة الطيار ويطلب منه أن يقلع بالطائرة؟

بمجرد أن يموت الناس لا يستطيعون تغير مستوى وعيهم بأنفسهم، ويظلون على نفس مستوى الوعي الذي كانوا عليه أثناء حياتهم، وعلاوة على ذلك، فقد يعلق الناس بمستوى الإدراك الذي وصلوا إليه لحظة وفاتهم، والذي عادة -ولسوء الحظ- يكون أقل بكثير مما قضوا عليه حياتهم، وعندما نتوحد معهم يزداد إدراكهم لمستوانا، أو المستوى الذي عاشوا عليه كان وعينا بمستوى أعلى منه فنحن نعمل على مساعدتهم للتخلص من المستوى الذي علقوا به والعودة للمستوى الذي حصلوا عليه أثناء حياتهم؛

فحتى بوذا نفسه لا يستطيع أن يرتقي بالروح لمستوى أعلى مما كانت عليه أثناء حياة صاحبها، وهكذا فمن المهم أن نعمل على تثقيف أنفسنا والارتقاء بمستوانا الروحي أثناء حياتنا وامتلاكنا للجسد البشري.

العطاء الحق

إذا كنت ترى كل شيء خاص بالآخرين أنه لك؛ فترى الجسد على أنه جسدك، والألم على أنه ألمك، فكيف ستصبح حياتك أغلى من حياة شخص آخر؟ هذا هو المقصود من العطاء الحق، وقلب البودهيستافا.

كن قادرا على بالصفح عن كل شيء، عندما يتحد هذا العقل ليعمل مع كل أنواع الأشياء والحيوات بهذا الكون، سيصبح العطاء -غير المشروط بـ"أنا"و"أنت"- ممكنا.

عندما تعطي شيئا ما امنحه دون التفكير في المقابل، حيث يجب أن تعهد حتى بالعطاء والمنح إلى جيونجيونج ولتودعها بإخلاص صادق بالطريقة التي يكون فيها العطاء مثل أخذ مالك والتوجه إلى متجر واستبدال الأموال بشيء آخر، فعلى الرغم من كونك تمنح شيئا للآخرين لكنك لا تمنح فقط بل تأخذ شيئا في المقابل.

حاول العطاء ومساعدة الآخرين عندما تكون متمسكا بما لديك بشدة، وعادة ما يستهلك الأشخاص كثيرا من الطاقة للتفكير فيما يخصني، مما يجعلهم ينتهي بهم المطاف وهم يغلقون الأبواب أمام الأشياء الجديدة من أن تصل إليهم؛ فكل شيء متصل ببعضه، وتثار الطاقة لتتدفق بين جميع الكائنات والأشياء بصورة متساوية، ولكن تعلقنا بالأشياء والآراء المتحورة حول النفس يسد الطريق أمام هذه الطاقة.

وعلى الرغم من منحك لكثير من المساعدة للآخرين، فإنك إذا قمت بها وأنت حزين أو عبس الوجه، وكنت مترددا في عملك، فإنه لا يصبح من

الفضائل والمزايا، وعلاوة على ذلك، فإنه لا يكون هناك أهمية لكم الأعمال الحسنة التي قمت بفعلها، أو كم ما منحت من العطايا، فطالما أنك تفكر بصورة "أنا فعلت.... "، فلن يصبح ما تقوم به من الفضائل والميزات؛ اترك الأفكار التي تتركز حول الـ"أنا" بمجرد إدراكك لها؛ فبمجرد أن ترى العالم المادي وغير المادي كشيء واحد وبمجرد رفعك لإصبع واحد، سيكون بإمكانك تغير الكون بأكمله؛ فهذه الميزات والفضائل تتعدى الإدراك والفهم.

إن العطاء يؤسس الأصل الذي من خلاله قد ترد عطف والديك ويمنح الضوء لأبنائك، ويقوي جذورهم. إن العطاء وعدم العطاء يمكن أن يكون من منظور عاطفي؛ فتأكد فقط من أنه ينفع الآخرين.

المصير والقدر

عندما ينار العقل لا يكون هذا بفعل القدر، وعندما يكون العقل مظلما لا يكون هذا بفعل المصير؛ ففي مبادئ البوذية لا يوجد مصير أو قدر، كما لا يوجد ما يعرف بالثلاثة حوادث والثمانية مصاعب؛ فعالم البوذية ينعشك ويصل بك إلى الحرية الحقيقية.

لا وجود لما يعرف بالقدر والمصير؛ فكل شيء يعتمد على كيفية استعمالك لعقلك؛ فعندما لا تتخلى عن ارتباطك بالأشياء، فستكون هذه الأشياء سببا في ما سيئول إليه مصيرك، وهكذا وبصورة كلية، تعتمد سعادتك أو عدم سعادتك على كيفية استعمال عقلك.

عندما يعطى ممثل دورا ما، فسيقوم هذا الممثل بالالتزم بالنص المعطى له، وبالمثل فنحن ممثلون وضعت حدود أدوارهم من خلال أفعالهم، ولا أهمية لما إذا ما كنت تحب ما كتب لك أم لا؛ فأنت غير مسموح لك بالانحراف عما كتب لك، فأنت من كتب هذا النص، وهذا الجبل من العادات الذي يطلق عليه المصير والقدر، أنت المسئول على إذابة هذا

الحاجز وإزالته.

عندما ولدت منحت جسدك وكنت تحمل معك الكارما الجيدة والسيئة التي تجمعت لديك عبر ملايين السنين، وعندما يظهر هذا يرجعه الناس بصورة خاطئة إلى القدر أو المصير، وعلى الرغم من ذلك، فإذا أخذت كافة الأمور التي تثار من داخل وخارج جسدك وعهدت بها إلى أساسك وأصلك، وتركتها لتختفي، فكما سيختفي سيطرة صوت الأنا على أعمالك وأفعالك، ستختفي الكارما القديمة وستتوقف عن خلق كارما جديدة، والأشخاص الذين يعرفون هذا المبدأ لا تجدهم يتحدثون عن المصير والقدر.

الاعتقاد بالقوى الخارجية

عند حدوث المشاكل يبحث الناس عن حلول تأتي من خارج أنفسهم بدلا من البحث بداخلهم، فهم يعتمدون على الأطباء والمستشفيات لحل مشاكل أجسادهم، ويحاولون حل مشكلة فقرهم بالاعتماد على مساعدة الآخرين، يسألون المنجمون عن قدرهم ومصيرهم كما يعتمدون على المدارس للتعليم، ويمكن لهذه الأشياء أن تكون حلا مؤقتا وليس دائما، وعلى الرغم من القول بأن الملابس التى ترتديها تشبه الأجنحة، لكنها لا يمكن أن تكون جسدك، وبالمثل، فعلى الرغم من أن هناك شيئا ما قد يبدو وسيلة مساعدة، لكن إذا حصلت عليه من أي مكان خارج ذاتك فهذا الشيء لن يكون حلا حقيقيا؛ فقد قيل أن الأهم من أي شيء هو أن تجد نفسك؛ فالحكمة والطاقة اللازمتان لمواجهة أي شيء يعترضك موجودان بداخلك؛ فإذا تجولت باحثا عن الحل من خارجك، فلن تحظى بالحل الجذري الموجود داخلنا؛ فالسعاة لا تأتي من خارجنا وإنما تأتي من الداخل.

إنك إذا طلبت الحصول على مساعدة من قوة خارجية، فستكون قد وقعت بالازدواجية حقا، ولا يوجد أهمية لمقدار ما دعوت وصليت بهذا الشكل، فلا يمكن أن تسفر الصلوات والدعوات عن أي ميزة أو فضيلة، هذا

لأن أي شيء يواجهك قد أثير من أساسك وأصلك؛ لذا فأساسك وأصلك فقط هو من يستطيع تولي أمره.

إنك تقوم بزراعة وحرث وطبخ وأكل الآرز الخاص بك، فلا يوجد من يعطيه لك أو يعده لك، ومن هنا يجب عليك التركيز على تطوير عقلك، فإذا قمت بدلا من ذلك بالتجول حاملا كاسا فارغا ومتوسلا طلبا للمساعدة فلن تشعر أبدا بالرضا، فلا تخن الجيونجيونج الخاصة بك التي أوجدتك هنا عقب مرور مئات الملايين من الدهور عليك.

إذا كنت من الأشخاص الذين عميت أبصارهم ويؤمنون بالقوى الخارجية، فسيمكن القول حينها أنك أدرت ظهرك للقوى العظيمة الغير محدودة للكائنات البشرية، وللقدرة لأن تصبح بوذيا؛ فإذا كنت بشريا فيجب عليك - كأكثر الحيوانات- تقدما أن تتعلم الاعتماد على نفسك.

الصراع مع الدين

الدين هو اسم وضعه الناس وفقا لظروفهم وموقعهم الجغرافي، ولكن بصورة أساسية، ما زالت الأديان من عائلة واحدة؛ فالناس يتقاتلون لرغبتهم في القتال، ولكن الله لم يأمرهم بالقتال، وكذلك عيسى وبوذا وجميع الآلهة لم تأمر أتباعها بالقتال، ولكن الناس يبحثون فقط عن عذر لقتالهم؛ ولهذا يقولون أنهم يقاتلون باسم مولاهم العظيم.

أن أفكار كل شخص تختلف عن الآخر، ولكن كيف ستختلف الحقيقة؟ فحتى بالبوذية يؤمن الناس به بصور مختلفة، حتى أنه يمكن من بعض الجهات القول أنهم يؤمنون بأديان مختلفة، فإذا علم الناس أن الحقيقة لا، فسيعلمون أنه على الرغم من أن أديانهم لها أسماء مختلفة، ولكنهم جميعا يؤمنون بنفس الدين، فلا تقل أن دين معين هو الطريق الوحيد، فبدلا من ذلك، فإنك إذا علمت تعاليم دينك جيدا وقمت بممارستها، فستصبح

متواضعا وستعلم أن "أنا" و"أنت"، و"أنا" و"العالم"، و"أنا" و"الكون"، و"أنا" وكل شيء عبارة عن شيء واحد؛ فعندما نتوقف في النقاش أمام الحقيقة، فسيصبح الحديث عن دينك وديني أمرا تافها كحبات التراب.